وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني
معرض أربيل الدولي للكتاب 7
المدى للإعلام والثقافة والفنون
For Media Culture & Arts
رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم
SPONSOR
ملحق خاص بمعرض اربيل الدولي للكتاب 4 صفحات
العدد (2445) السنة التاسعة - الجمعة (6) نيسان 2012
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أدونيس في جناح المدى بمعرض أربيل

أربيل - المدى

زار الشاعر العربيّ الكبير "أدونيس" معرض أربيل أمس وتجوّل فيه بصحبة رئيس مؤسسة المدى الأستاذ فخري كريم. واستُقبل الشاعرُ الكبير بجموع من محبيه من قرائه ومتابعيه الذين احتشدوا حوله لتحيته والتقاط الصور معه.

بعدها زار أدونيس جناح المدى في المعرض حيث عقدتْ جلسة له مع مجموعة من المثقفين ضمّتْ كلّ من الأستاذ فائق بطي والسيّدة نسرين برواري والفنان المسرحي فاروق صبري.

وخلال الجلسة قام بتوقيع عدد من كتبه التي اقتناها قرّاء ومثقفون،

ثمّ تحدث الشاعر الكبير عن الشعر العراقيّ مبيناً أنّنا بحاجة إلى دراسة عن الأجيال الشعرية الجديدة للكشف عن مقدار الجدّة في اللغة والرؤى لدى هذه الأجيال، وحين تشعب الحديث عن اللغة الشعرية أورد أدونيس مثال الجواهريّ دلالة على أن الشعر قد يباشر مواضيع معاصرة لكنها تؤدى بلغة قديمة، قائلاً أن الجواهريّ ظلّ وفياً لهذه اللغة القديمة حتى وهو يلامس في شعره قضايا هي في الصميم من الحياة المعاصرة كقضايا الثورة وإدانة الظلم، عاقداً مقارنة بين لغتَي الجواهريّ وبدويّ الجبل، معتبراً الثانيّ أكثر ابتكاراً من ناحية تعاطيه مع اللغة الشعرية. الأمر الذي عارضه الأستاذ فخري كريم بقوله ان كثيراً من شعر الجواهري ذو لغة معاصرة، وذكر مثالاً على ما ذهب إليه قصيدتيه "يادجلة الخير" و"نامي جياع الشعب.."، والأخيرة خصوصاً تكشف السخرية فيها عن أن جدة اللغة فيها تحاكي جدّة الموضوع.

ثم قدّم الزميل أحمد عبد الحسين للضيف الكبير عرضاً بأهم سمات الخارطة الشعرية الجديدة، ذاكراً ان أصواتاً شعرية مهمة وُلدت بعد التغيير في ٢٠٠٣ وهي بحاجة إلى أن تدرس بعمق.

ادونيس في جناح المدى

ادونيس مع رئيس وكادر مؤسسة المدى

رئاسة البرلمان تدعو لتعميمه على باقي المحافظات.. والحكيم يأسف لضعف الدعم الحكومي

"المدى للكتاب" يمنح السياسيين استراحة من صراعاتهم

بغداد / إياس حسام الساموك

لم تكن الازمة السياسية التي تعانيها البلاد وما تداعى لها من خلافات بين الكتل السياسية الرئيسية في مجلس النواب عائقا امام توحد رأي ممثلي هذه الكتل على الاعجاب بما تقدمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون من خلال معرض اربيل الدولي للكتاب، اذ اجمع سياسيون على ان المؤسسة اخذت على عاتقها غياب الجهة الحكومية الراعية للثقافة في العراق، داعين الحكومة الى التعاون معها من اجل تعميم تجربة معرض الكتاب في باقي محافظات البلاد.

رئاسة البرلمان اوصلت رسائل اعجاب بالدور الذي تلعبه المدى ومعارضها للكتاب، معلنة دعمها الكامل للنشاطات الثقافية للمؤسسة، وطالبت بتعميم هذه التجربة على باقي المحافظات كي يتسنى للقراء الاطلاع على المنتج الثقافي الذي تعرضه المدى في جميع محافظات البلاد.

اكرم العبيدي المتحدث باسم رئيس البرلمان شدد على ان معرض المدى للكتاب خطوة الى الامام باتجاه دعم الثقافة العراقية، وقال في تصريح لـ(المدى) امس "ان رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي يدعم وبشكل كبير جهود مؤسسة المدى في معارضها ونشاطاتها الثقافية وكذلك الحال بالنسبة لمجلس النواب عموما، ونأمل بتعميم هذه التجربة على باقي محافظات البلاد والا يقتصر الامر على معرض اربيل فقط".

وتابع العبيدي "ان جهود المدى تصب في توسيع قاعدة القراء وبالتالي سنصل الى مستوى دول العالم المتطورة في مجال الثقافة"، مشددا على افادة السياسيين العراقيين من معارض الكتاب ومنها المدى "لانها ستتيح لهم تجارب الدول الاخرى وستكون لهم خبرة سياسية تمكنهم من ادارة الدولة على احسن وجه".

ونقل المتحدث باسم النجيفي شكر رئاسة البرلمان الى المدى لرعايتها الثقافة العراقية، مستدركا "نتمنى عليها تعميم تجربتها على المحافظات الاخرى.. لان الظرف الامني وصعوبة التنقل تعطل وصول الكتاب الى القراء في بعض المدن العراقية.. وبالتالي اذا ما ضاعفت المدى جهودها ستكون هناك طفرة نوعية في الثقافة العراقية وكل هذا الامر سيحسب لهذه المؤسسة العريقة ويضاف الى انجازاتها خلال السنوات الماضية".

واكد انه "بامكان المدى سد الفراغ الحكومي في دعم الحركة الثقافية والقيام بدور اكبر من الذي تلعبه السلطة التنفيذية لاسيما مع ما قدمته المؤسسة من خطوات بناءه في رفد الوسط المثقف".

واعرب عن اسفه لضعف الدور الحكومي في التعامل مع المؤسسات الثقافية، وبين "يبدو ان السياسة توسع تدخلها في الجانب الثقافي وهذه ليست من سمات المجتمعات الديمقراطية، نتمنى على وزارة الثقافة والحكومات المحلية التعاون مع مؤسسة المدى لدعم الحركة الثقافية الديمقراطية التي تؤمن بحرية الكاتب بغض النظر عن توجهه السياسي.

وتعتزم لجنة الثقافة والاعلام في مجلس النواب مفاتحة مؤسسة المدى من اجل تعميم تجربة معرض المدى للكتاب على باقي المحافظات من خلال ايجاد نوع من التعاون والدعم اللوجستي، كما اكدت امتلاكها معلومات تشير الى طفرة نوعية من حيث التنظيم لمعرض اربيل السابع للكتاب.

وذكرت عضو اللجنة البرلمانية، بتول فاروق "انها خطوة جيدة وامر ليس بالغريب على مؤسسة المدى لانها الدوام سباقة في نشر الثقافة في المجتمع العراقي.. انا من اشد المتابعين للمعرض واتمنى حضوره في اربيل لاسيما وانه كانت لي زيارات سابقة خلال السنوات الماضية.. والانباء المتواترة تؤكد طفرة نوعية من حيث الجهات المشاركة فيه وعدد الكتب واسلوب التنظيم".

وكشفت فاروق عن طرح تجربة المدى في معرض اربيل للكتاب على طاولة لجنة الثقافة والاعلام البرلمانية في اجتماع غد السبت، وقالت "نرغب في تعميم هذه التجربة على باقي المحافظات ونعمل الان على توفير الدعم اللوجستي لتنفيذ هذه الخطة.. غدا السبت سأطرح تجربة المؤسسة في اجتماع اللجنة من اجل ايجاد نوع من التعاون بين الطرفين والعمل على ترويج ثقافة الكتب من خلال جهة لها باع طويل في تنظيم هكذا معارض كمؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون".

المعرض يكتسح جدول اعمال لجنة الثقافة البرلمانية ويتصدر نقاشات النواب

الكردستاني: المدى المؤسسة الوحيدة التي تشفى غليل القارئ العراقي

دولة القانون: المدى انفردت من سواها في نشر الثقافة عبر معارضها

واخذ معرض المدى للكتاب حيزا من الخطاب الذي يلقيه زعيم المجلس الاسلامي الاعلى عمار الحكيم اسبوعيا، اذ اعتبر افتتاحا خبرا سارا لاجل افادة الشباب العراقي.

وقال الحكيم "افتتح معرض اربيل للكتاب الدولي بمشاركة أكثر من ٣٥٠ دار نشر عراقية وعربيا وأجنبيا وكما تشير التقارير الخبرية في اليوم الأول من هذا المعرض فقد شارك فيه ٥٠٠٠٠ مواطنا ذهبوا ليقتنوا الكتب من هذا المعرض".

واضاف "إنها أخبار سارة حينما يكون للشباب والمواطنين مثل هذا الاهتمام بقراءة الكتاب ومتابعة آخر النتاجات الفكرية والعلمية والأدبية وما شابه ذلك".

واردف "اننا ندعو الشباب العراقي للاهتمام بقراءة الكتاب وبتطوير القدرات المعرفية والثقافية لهم فلا يمكن ان يستغنى عن الكتاب بمتابعة القنوات التلفازية أو تصفح مواقع في الانترنت وما شابه ذلك، الكتاب قيمة معرفية كبيرة ويجب ان يبقى رافدا أساسيا للفكر والمعرفة في العراق".

وخلص الى: "كما أجدد أسفي الشديد على إلغاء معرض الكتاب الدولي في بغداد والذي جاء تحت مبررات عدم وجود ميزانيات كافية لإقامة هذا المعرض وكنا قد طلبنا من السادة المسؤولين في وزارة الثقافة ان يعيدوا النظر بقرارهم هذا ويتخذوا قرارا جريئا بعقد هذا المعرض مهما كلفهم ومتابعة توفير الإيرادات المالية المطلوبة لعقد هذا المعرض ولو بعد الوقت المحدد له ولكن ان تبقى بغداد محطة للفكر والكتاب والمعرفة فهو شيء مهم وأتمنى ان تجد هذه الدعوة صداها لدى السادة المسؤولين في وزارة الثقافة".

من جانبه اكد التحالف الكردستاني في مجلس النواب، ان معرض المدى للكتاب اسهم وبشكل كبير في التوعية الثقافية للشارع العراقي، مؤكدا ان المؤسسة قامت خلال السنوات الماضية بجهود مضنية سد من خلالها الفراغ الذي خلفه عدم قيام وزارة الثقافة بواجبها.

وقال "لمؤسسة المدى تاثير كبير على الحركة الثقافية العراقية منذ الفترة التي سبقت سقوط النظام السابق.. اذ تركت اثار ايجابية في نفوس المثقفين.. اما بعد التخلص من حكم البعث تعود الجمهور العراقي على معارضها طوال السنوات الثماني الماضية".

وتابع طه "ان معارض المدى لا تقتصر على نشر الكتب، انما تنطوي على ندوات ثقافية وشعرية ودراسات نقدية.. وسمعنا ان المعرض الاخير اصبح مكانا لتجمع المثقفين من جميع محافظات البلاد"، معربا عن اسفه لانشغاله بعمل مجلس النواب وعدم حضوره المعرض لهذا العام، واردف "اشعر بحزن كبير لعدم التواجد فيه لاسيما مع حضور الشاعر السوري الكبير اودونيس والفنان العراقي الرائع نصير شمه الذي حلقت نغماته فوق سماء كردستان كما وصفته المدى".

وطالب النائب الكردستاني الحكومة العراقية بقتفاء اثر المدى من خلال الحرص على تطوير هكذا معارض والاستعانة بتجربتها خدمة للحركة الثقافية العراقية، وذكر "نأمل من وزارة الثقافة الاهتمام بمعارض الكتب كما تفعله المدى اليوم، هناك عدد كبير من دور النشر اشتركت في المعرض الاخير يجب ان تأخذ هذه الارقام بنظر الاعتبار من الجهات راعية الثقافة في حكومة بغداد".

ووجه طه انتقادات لاذعة الى المؤسسات الحكومية التي تشرف على عمل المثقفين وقال "ان الحكومة لاتملك مشروعا ثقافيا رغم كثرة المثقفين والشعراء والادباء..لكن مازلنا نعتمد على المكاتب القديمة في شارع المتنبي.. وبالتالي على الحكومة دعم هذه الشريحة وعدم تقويض اتحاد الادباء.. ورغم عدم اهتمام الجهات الحكومية بدور النشر كان للمدى دور واضح وبارز في هذا الامر واخذت على عاتقها سد الفراغ الذي خلفه عدم قيام وزارة الثقافة بواجباتها".

وكما اشاد النائب الكردستاني بالملاحق التي تصدر مع صحيفة المدى يوميا وقال "لدى الصحيفة خط واضح في سبيل تنوير الشارع العراقي بالثقافة من خلال الملاحق التي تصدر مع الصحيفة.. وما من منصف ينظر الى ملحق (منارات) حتى يشخص الانفتاح الثقافي الذي تنتهجه المؤسسة".

وخلص طه الى "ان القارئ العراقي مدين للمدى خلال السنوات الماضية لما قدمته من نتاج ثقافي وادبي ومعرفي"، معتبرا المدى "المؤسسة الوحيدة التي تشفي غليل القارئ العراقي".

ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، اكد ان مؤسسة المدى ومن خلال معارضها ادت دورا كبيرا في نشر الثقافة بالمجتمع العراقي، لكنه انتقد دور وزارة الثقافة لانها لم تهتم بالشريحة المثقفة وهو مادى الى تراجع كبير في الكم المعرفي داخل البلاد.

سعد المطلبي قال "ان النظام السياسي في العراق قصر الى حد كبير في التعامل مع الكتاب والقارئ العراقي.. وان مفاصل وزارة الثقافة لم تهتم بهذا الملف الخطير منذ تشكيل اول حكومة عراقية بعد اسقاط النظام البائد عام ٢٠٠٣".

وتابع المطلبي في اتصال هاتفي مع (المدى) امس "كان المواطن العراقي والكتاب مفهومين متلاصقين الى زمن قريب.. ولكن هذا ما لانراه اليوم لاسباب اقتصادية وثقافية واجتماعية بالاضافة الى التطور الذي حصل في المجتمع من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت" مبينا "لكن يصورة عامة توجد حاجة ملحة للدولة العراقية الى الثقافة والكتاب من خلال تنمية مفهوم القراءة.. لان معدل المطالعة لدى الموطن العراقي لايتجاوز الـ ٣٠ دقيقة في السنة بالمقابل فأن المواطن في الدول الغربية يقرأ لاكثر من ٥٠ ساعة سنويا، وبالتالي فأن العراق يحتاج الى نهضة تبدا من معارض الكتاب وتهيئتها كما يحصل الان في المدى".

وابدى عضو دولة القانون اعجابه بدور مؤسسة المدى على المستوى الثقافي وتهيئة الكتاب، وبين "ان لها دورا متميزا من خلال توفير فرص جيدة للكاتب من خلال طبع الكتاب مجانا وهذه احدى المكاسب التي يحصل عليها الكاتب والقارئ معا".

واختتم المطلبي حديثه بالقول ان "مصادر الاموال اختلفت عما كان في السابق؛ الثروة الان مقسمة بين المجتمع والدولة عكس ما كانت في الانظمة الشمولية، وبالتالي على القطاع الخاص ان يأخذ دوره لتقسيم الثروة المخصصة له بين الشرائح المهمة للشعب العراقي لاسيما للطبقة المثقفة ونشر المعرفة في المجتمع".